رسالة الكرم

— ٩ —

« الحطاب والأجمام »

الحطاب ككتاب ان يقطع مايبس من شكر الكرم حتى ينتهي الى حد ماجرى فيه الماء وزمانه حين يجري الماء في العود ·

و يقال أحطب العنب واستحطب اي احتاج الى ان يقطع شيء من أعاليه ·

واحطب الكرم حان ان يقطع منه الحطب · و حطّبه ، قطعه ·

واحطب عنبكم واستحطب حان ان يعنب [1] ·

واستحطب عنبكم فاحطبوه حطباً اي اقطعوا حطبه ·

ويسمى مايقطع منه الحِطاب والمِحْطب المنجل الذي يقطع به ·

قنب الرجل العنبَ تقنيباً قطع عنه مايفسد حمله · وقنّب الكرم قطع بعض قضبانه للتخفيف عنه واستيفاء بعض قوته · وقنبوا العنب اذا قطعوا عنه ماليس بحمل وما قد يؤذي حمله بقطع من أعلاه · قيل هذا حين يقضب عنه شكيره رطباً ·

قضب الكرم تقضيباً قطع أغصانه وقضبانه في ايام الربيع · والمِقضب والمِقضاب

---

(١) هكذا نقله في التاج عن الاساس وقد رأيته في نسخة الاساس ان يُقَنَّب ولعل الصواب ان يُقَنِّب من باب التفعيل ·

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المنجل الذي يقطع به . وقُضابة الشجر ما يتساقط من أطراف عيدانها اذا قضبت . وقضابة الكرم والشجر ما يأخذه القاضب .

أَجَمَّ الرجل العنبَ اذا قطع كل ما فوق الارض من أغصانه . وفي المخصص فاذا بلغ الكرم ان يقطع فاضل قضبانه للتخفيف عنه واستيفاء قوته قيل قُضِّب وقُتِّب وقُلِّم (١) .

فاما الأجمام فقطع جميع ما على الارض منه يقال اجمّ العنبَ قال ابو حاتم وناس يُجمون العنب كل عام ولا يغرسون والجمّ ان يقطع من وجه الارض ثم ينبت قال يقطعونه من وجه الارض عامين ثم يتركونه في الثالثة فلا يقطعونه حتى يكبر شجره فيحمل .

وقد تقدم معنى أقطع فلاناً قضباناً من الكرم اذن له في قطعها والقطيع الغصن تقطعه من الشجرة . والقِطْع كالقطيع والجمع أقطاع .

وتقدم معنى أغلى الرجل الكرم ومعنى غمله .

حبك عروش الكرم قطعها .

العَتَلة حديدة يقطع بها فسيل النبات والكرم .

ويقال رشَّح العنب ترشيحًا قام عليه وأصلحه . وفي حديث ظبيان يأكلون حصيدها و يرشحون خضيدها اي المقطوع من شجر التمر قال في اللسان وترشيحهم له قيامهم عليه واصلاحهم له الى ان تعود ثمرته تطلع كما يفعل بشجر الاعناب والنخيل .

« أنواع العنب »

— العنب الابيض —

الملاحي كغرابي و يشدد (٢) . عنب ابيض طويل الحب قال ابوقيس بن الاسلت :

وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى كنعقود ملاحية حين نورا

وقال الشاعر :

---

(١) في اللسان قَلَم الظفر والعود والحافر يقلُمه قَلْماً وقَلَّمه قطعه بالقلمين واسم ماقطع منه القلامة . وقال والقلمان الجلمان لا يفرد له واحد .

(٢) في المخصص والتشديد قليل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن تعاجيب خلق الله غاطية يعصر منهـا ملاحي وغـريب

والملاحي نوع من التين صغار املح صادق الحلاوة ويزبب .

العنب الرازقي : ضرب من عنب الطائف أبيض طويل الحب والرازقيـة والرازقي الخمر المتخذ من هذا العنب . وفي الاصمعي الرازقي أبيض داخلتـه زرقة طوال الحب . وفي التهذيب الرازقي هو الملاحي . ويقال له الطاهر والطهار .

النُواسي : بالضم[1] عنب أبيض عظيم العناقيد مدحرج الحب كثير الماء حلو جيد الزبيب . وفي اللسان مدور الحب متسلسل[2] العناقيد طويلها مضطربها . قال الازهري لا أدري الى اي شيء نسب الا ان يكون مما نسب الى نفسه كدوار ودواري وان لم يسمع النُواس هنا . وفي المخصص ومنه النَّوَامي والنُّوَاسي وهو الشامي وهو كأنه أذناب الثعالب وهو عنب أبيض كثير العناقيد مدحرج الحب كثير الماء حلو ويزبب .

الاِقماعي : قال في المخصص الالف منه مكسورة وقيل الأقماعي وهكذا ضبط في اللسان . عنب ابيض واذا انتهى منتهاه اصفر فصار كالورس وحبه مدحرج كبار مكتنز العناقيد كثير الماء ليس وراء عصيره غاية في الجودة وعلى زبيبه المعول . وهو غلة الناس واصل العنب الذي يعتمد عليه . والاقماعي ضربان فارسي وعربي . فالعربي ابيض عظام الحبة كثير الماء والفارسي اعظم حباً من العربي واقل ماءً واكثر شحماً .

التَّبُوكي : ضرب من عنب الطائف أبيض قليل الماء عظيم الحب نحو من عظم الاقماعي ينشق حبه على شجره كذا في اللسان والتاج . وزاد ابن عباد كأنه نسب الى تبوك . وفي المخصص والتبوكي وهو عنب احمر كبار كالضروع في العظم الا ان الضروع أحلى منه واكبر عناقيد ويزبب كأنه التمر الشهريزي في الكبر . وقد ذكر في كتاب الاصمعي : الشوكي : اكثر من مرة وعرفه بنحو ماتقدم عن اللسان والصواب التبوكي كما ذكرناه .

---

(١) هكذا ضبطه في التاج وضبط في اللسان بالشكل مثله وفي الاصمعي والنُّوَّاجي والنُّوَّامي الواو مشددة ثم قال والنُّوَّامي الشامي ولم اجد النواجي فيما لدي من كتب اللغة ولا من ضبط النوامي بتشديد الواو كما ضبط في كتاب الاصمعي .

(٢) كذا في اللسان وفي الاصمعي متسلسل العناقيد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أطراف العذارى : عنب أبيض طوال كأنه البلوط يشبه باصابع العذارى المخضبة لطوله وعنقوده نحو الذراع متداحس[1] وقد يزبب كذا قال في المخصص . وفي الاصمعي أجود العنب الأبيض أطراف العذارى والضروع وهما متقاربان كل واحد يشبه صاحبه يقال هذا عنقود من الأطراف . وقال في موضع آخر واما الأطراف فابيض طوال رقاق وفي التاج أطراف العذارى ضرب من العنب ابيض رقاق يكون بالطائف يقال هذا عنقود من الاطراف كذا في الأساس .

وفي اللسان وأطراف العذارى عنب أسود طوال كأنه البلوط يشبه باصابع العذارى المخضبة لطوله وعنقوده نحو الذراع . ثم قال وقيل هو ضرب من عنب الطائف أبيض طوال دقاق .

هذه أقوال هؤلاء الائمة في تفسير أطراف العذارى . وهو متضارب وقولهم يشبه باصابع العذارى المخضبة يدل على انه غير ابيض . والذي يظهر لي انه وقع التباس في هذا النوع من العنب فان هناك نوعاً آخر يقال له أصابع العذارى وهو اسود كما يأتي فعلى هذا ينبغي ان يكون الأبيض أطراف العذارى والأسود أصابع العذارى و يؤيد ذلك قول الأصمعي أجود العنب الأبيض أطراف العذارى وقوله : واما الاطراف فأبيض ، وقول الاساس : ابيض رقاق ، فتأمل .

الآء بوزن العاع عنب ابيض يأكله الناس ويتخذون منه رُباً وقيل هو ثمر السرح .

الناهر والنهر ككتف العنب الأبيض هكذا ذكره في القاموس ولم يحله .

الكُلافي بالضم عنب ابيض فيه خضرة واذا زبب جاء زبيبه اكلف[2] ولذلك سمي الكلافي . وقيل هو منسوب الى كُلاف وهو بلد في شق اليمن معروف كما نسبوا الجرشي والتبوكي والتُرَبي[3] .

( ) يقال دحس الزرع اذا امتلأ حباً ودحس الشيء ملأه ودحس السنبل امتلأت اكمته من الحب ودحس الصفوف زاحمها بالمناكب . (٢) في التاج ادهم أكلف .

(٣) هكذا قال في المخصص ولم ينعته ولعله منسوب الى تربة كهمزة وهو وادٍ بقرب مكة على يومين منها وقيل وادٍ للضباب طوله ثلاث ليال فيه نخل وزروع .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

القُبَر كصُرَد عنب ابيض فيه طول وعناقيده متوسطة ويزبب ·

الرَعْناء عنب بالطائف ابيض طويل الحب هكذا في اللسان والتاج · وفي الاصمعي عنب له حب طويل · ولم ينعته ·

الضروع بالضم عنب ابيض كبير الحب قليل الماء عظيم العناقيد منه[1] الزبيب الذي يسمى الطائفي وعناقيده متراصفة الحب · وفي الاصمعي واما الضروع فأبيض وهو اطول العنب حبًا واقله حُبَة وقد تقدم قوله ان الضروع يشبه اطراف العذارى ·

الوَيْن : العنب الأبيض عن ثعلب عن ابن الاعرابي وانشد :

كأنه الوَيْنُ اذا يُجْنى الوين

وقال ابن خالويه الوين العنب الاسود والطاهر والطهار العنب الرازقي وهوالابيض وكذلك الملاحي وقد تقدم هذا ·

الشآمي عنب ابيض فاذا أينع احمرّ هكذا قال الاصمعي · وقال في موضع آخر · والنواسي الشامي وقد تقدم عن المخصص نحوه ·

الجُرَشيّ كقرشي ضرب من العنب ابيض الى الخضرة رقيق صغير الحبة وهواسرع العنب إدراكاً · وزعم ابو حنيفة ان عناقيده طوال وحبه متفرق قال وزعموا ان العنقود منه يكون ذراعًا كذا في اللسان · ثم قال ومن الاعناب عنب جرشي بالغ جيد ينسب الى جرش[2] · وفي المخصص الجرشيّ وهو اطيب العنب كله وهو اسحر[3] رقيق يبكر فيلح عليه الناس وقد يزبب وعناقيده طوال وحبه متفرق يكون العنقود منه ذراعًا

(١) في التاج مثل الزبيب الخ ·

(٢) جرش بضم الجيم وفتح الراء مخلاف باليمن من جهة مكة نسب الى جرش وهولقب منبه ابن أسلم بن زيد بن الغوث بن حمير وجرش بفتح الجيم والراء بلد بالشام وفي التاج بلد بالاردن من فتوح شرحبيل بن حسنة ·

(٣) السَحَر والسُحْرة بياض يعلو السواد يقال بالسين والصاد الا ان السين اكثر مايستعمل في سحر الصبح والصاد في الالوان يقال حمار اصحر واتان صحراء وقيل الصحرة لون الاصحر وهو الذي في رأسه شقرة وقيل حمرة تضرب الى غبرة ·

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي الاصمعي فأما الجرشي فأبيض صغار الحب اول العنب إدراكا ·

الجُرَثي كقرشي عنب كجرشي كذا ذكره في التاج ·

الَبيْضَة بالفتح عنب بالطائف أبيض عظيم الحب ·

حَبَلة عمرو بالإضافة ضرب من العنب بالطائف بيضاء محددة الأطراف متداخضة العناقيد كذا في اللسان وفي التاج والمخصص متداخصة وفي الاصمعي متداخشة ·

ولعل متداخضة مأخوذة من الدحض بمعنى الدفع او محرفة عن متداخصة كما جاءت في عبارة التاج والمخصص ولعلهـا من دخصت الجارية من باب منع دُخوصاً · امتلأت لحما [1] · فهي دَخُوص ·

واما متداخشة فلعلها من دخش كفرح اذا امتلأ لحما ·

السُكَّر بالضم وتشديد الكاف المفتوحة عنب يصيبه المرق فينثر فلا يبقى في العنقود الا أقله وعناقيده أوساط وهو ابيض رطب صادق الحلاوة عذب وهو من احسن العنب واظرفه [2] ويزبب (والمَرَق آفة تصيب الزرع) ومرقت النخلة كفرح نفضت حملهـا بعد الكثرة · وفي اللسان مرقت النخلة وأمرقت سقط حملها بعد الكبر والاسم المَرْق · ومَرَق حب العنب يمرُق مُرُوقاً انتثر [3] من ريح او غيره ·

الَجوْزة بالجيم ضرب من العنب ليس بكبير [4] ولكنـه يصفر جداً اذا أينع هكذا قال في المخصص واللسان والأصمعي وفي التاج ولكنه يصغر جداً والظاهر انه تحريف ·

الَحوْزة بالحاء عنب ليس بعظيم الحب نقله في التاج عن الصاغاني ولم ينعته ·

سليم الجندي
عضو المجمع العلمي العربي

—((*))—

(١) كذا في اللسان وفي التاج شحماً · (٢) في اللسان والمخصص من طرائف العنب ·
(٣) في اللسان انتشر · (٤) في الاصمعي ليس بعظيم الحب غير انه الخ ·

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net